Intensity of Social Media Networks Usage among Teachers

Fawwaz Ayoub Momani
Abdullah Al Shmrani

Abstract: The purpose of the study was to identify the intensity of Social media networks usage among teachers in Irbid, the 1st Educational directorate, Jordan. The sample of the study consisted of (550) male and female teachers selected by using convenient sampling procedures. To achieve the purpose of the study, the researchers used Facebook Intensity Scale (FBI) prepared by Ellison, et al. (2007) after establishing its Validity and reliability. Results of the study found that the intensity of social networking sites usage among male and female teachers was moderate. The results also showed that there were statistically significant differences in intensity of social media usage due to gender, in favor of male teachers, and due to the duration of social media usage, in favor of more than 4 hours of social media use; also, due to age between teachers who were less than 35 years of age on the one hand, and those who were (36-50, more than 51) on the other, in favor of teachers who were less than 35 years of age. There were no statistically significant differences in intensity of social media usage due to the number of family members and academic qualifications. In light of these results, several recommendations were presented, the most prominent of which was to develop counseling and training programs that deal with social networking sites.

Keywords: Social media networks, Teachers.

شدة استخدام مواقع التواصل لدى المعلمين والمعلمات

فواز أيوب المومني(*)
عبدالله سالم الشمراني(**)

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية تربية إربد الأولى، الأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من (550) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان مقياس فيسبوك لشدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الذي أعده إيلسون وآخرين (Ellison et al., 2007)، وذلك بعد التحقق من دلالات صدقيته وثباته. أظهرت النتائج أن شدة استخدام المعلمين والمعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت متوسطة، وبينت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور، ولمتغير ساعات الاستخدام لصالح 4 ساعات فأكثر، ولمتغير العمر، بين فئة العمر 35 فما دون من جهة، وفئتي العمر (36– 50، و51 فأكثر) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح فئة العمر 35 فما دون في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيري عدد أفراد الأسرة والمؤهل العلمي. وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم عدد من التوصيات كان من أبرزها إعداد برامج إرشادية وتدريبية للمعلمين تتناول مواقع التواصل الاجتماعي.

المصطلحات الأساسية: مواقع التواصل الاجتماعي، المعلمون والمعلمات.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

حظيت مواقع التواصل الاجتماعي باهتمام كبير من رواد المواقع الإلكترونية في العالم؛ حيث أصبحت مكاناً للتواصل اجتماعياً وسياسياً، ومناقشة الآراء والأفكار، وتكوين الصداقات، وقد ازداد الإقبال على الإنترنت وعلى مواقع التواصل

(*) أستاذ مشارك، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن. Fawwaz.momani@yahoo.com

(**) منطقة القريات التعليمية، الجوف، المملكة العربية السعودية.

الاجتماعي من جميع شرائح المجتمع للاستفادة من تلك المواقع، التي تسهم في تكوين مجموعات تساعد الفرد على إشباع حاجاته النفسية ورغباته المكبوتة.

وتعد أواخر تسعينيات القرن الماضي بداية الظهور لمواقع التواصل الاجتماعي؛ ففي عام 1995 ظهر موقع Classmates.com الذي هدف إلى الربط بين زملاء الدراسة، وفي عام 1997م ظهر موقع Six Degrees.com الذي كان يركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، من خلال السماح للمستخدمين بوضع الملفات الشخصية على الموقع، وتبادل الرسائل بين المشتركين، ثم توالت بعد ذلك العديد من المواقع التي تهتم بالتواصل الاجتماعي (محمود، 2011).

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مواقع إلكترونية يكون من خلالها الفرد صفحة خاصة به (Profile)، يقدم من خلالها لمحة عن شخصيته أمام جمهور عريض أو محدد وفقاً لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معه في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضاً وما يتوافر فيها من معلومات، مع العلم بأن طبيعة هذه الروابط وتسميتها تختلف وتتنوع بحسب الموقع المستخدم (Kittiwongvivat & Rakkanngan, 2010).

ويعرفها بويد وإليسون (Boyd & Ellison, 2008) بأنها: مواقع إلكترونية تتيح للفرد إنشاء صفحة شخصية أو عامة أو شبه عامة من خلال نظام محدد؛ بحيث تشتمل هذه الصفحة على قائمة الاتصالات الخاصة به، والخاصة بالمستخدمين الآخرين الذين يشاركونه الاتصال من خلال النظام نفسه.

وقد برزت في الآونة الأخيرة العديد من مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، بل باتت بعض مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع زيارة في العالم، بما في ذلك فيسبوك (Face book)، ماي سبيس (Myspace)، وتويتر (Twitter)، ولايف نت (Lifeknot)، وأوركت (Orkut)، وستامبل أبون (Stumble Upon)، ويوتيوب (YouTube) وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، التي تتيح خدمة التواصل بين العديد من المستخدمين مهما اختلفت أماكنهم، وجنسياتهم ولغاتهم (الطيب، 2012).

ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي الموجودة على شبكة الاتصالات العالمية، الفيسبوك (Face book)، وتويتر (Twitter)، ويوتيوب (YouTube)، ولا يدل

ذلك على أفضلية هذه النماذج بقدر ما يشير إلى كثرة الاستخدام، والانتشار، والتداول وخاصة على المستوى العربي، وفيما يلي توضيح لتلك المواقع:

– **الفيسبوك** (Face book): وهو موقع تواصل اجتماعي يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، ويمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو، والتعليقات، ويسهل إمكانية إقامة علاقات في فترة قصيرة، وقد وصل عدد المشتركين فيه بعد ست سنوات من عمره أكثر من (800) مليون مشترك من جميع أنحاء العالم (المليجي، 2015).

– **تويتر** (Twitter): هو موقع تواصل اجتماعي يستخدمه ملايين الأفراد في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف النقالة، وتسمح واجهة تويتر بنشر رسائل قصيرة تصل إلى (140) حرفاً يمكن قراءتها من طرفي مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لإحدى الشخصيات، وفي هذه الحالة يبلغ هذا الشخص إذا وضعت هذه الشخصية مشاركة جديدة (Bellin, 2012).

– **يوتيوب** (YouTube): هو موقع ويب متخصص بمشاركة الفيديو، وهو ثالث موقع شهرة بعد الفيسبوك (Face book) وجوجل (Google)، ويسمح هذا الموقع للمشاركين بمشاهدة مقاطع الفيديو والمشاركة فيها وتخزينها بشكل مجاني، وقد أسس في عام 2005م، بواسطة ثلاثة موظفين في شركة بييبال (Pay Pal)، هم: تشاد هيرلي، وستيف تشين، وجاود كريم، في كاليفورنيا بأمريكا، ثم أصبح بعد ذلك ملكاً لشركة جوجل (Google) بعد أن اشترته في عام 2006م، وتستخدم تقنية الأدوبي فلاش (Adobe Flash) لعرض المقاطع المتحركة والفيديو، وقد سهل موقع اليوتيوب نشر الأفلام والمقاطع الموسيقية ومقاطع الفيديو على نطاق واسع، وبشكل متوافر لجميع الأفراد وبالمجان دون أي مقابل، أما عن شروط الخدمة التي يوفرها يوتيوب فإنه لا يسمح بنشر الأفلام المحفوظة بحقوق النشر إلا بعد الإذن من صاحبها، كما أنه لا يسمح بنشر الأفلام الإباحية أو التي تتعرض للشخصيات والمؤسسات بالإساءة، أو الإعلانات التجارية أو التي تشجع على الإجرام (المليجي، 2015).

وفي السياق ذاته يرى خالد محمود (2011) أن الخبراء يقسمون مواقع التواصل الاجتماعي، إلى نوعين، هما:

– **النوع الأول: مواقع التواصل الشخصية**: تتكون بشكل أساسي من ملفات شخصية للمستخدمين، وتضم مجموعة من الخدمات العامة كالمراسلات الشخصية، ومشاركة الصور، والملفات الصوتية، والمرئية، والروابط، والنصوص، والمعلومات بناءً على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي.

– **النوع الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة بالعمل**: ويعد هذا النوع من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية؛ فهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي، وأصحاب الأعمال والشركات، وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرهم الذاتية، وما قاموا به في سنوات دراستهم، وعملهم، ومن قاموا بالعمل معهم.

كما يقدم وليم الحلفاوي (2006) تصنيفاً آخر لمواقع التواصل الاجتماعي، من الناحية الفنية والتطبيقية؛ حيث قسمها إلى ثلاثة أنواع أساسية:

1 – المواقع الساكنة (Static Web Site): تحتوي هذه المواقع على بعض النصوص والصور، بالإضافة إلى مواد نصية وغرافيكية ثابتة ومتحركة.

2 – المواقع الديناميكية (Dynamic Web Site): يتميز هذا النوع من المواقع بخاصية قاعدة البيانات (Data Base)، وتختلف عن المواقع الساكنة؛ حيث تسمح لأصحاب هذه المواقع أو المسؤولين عن إدارتها– دون الرجوع إلى الشركة المصممة أو المسؤول عن تصميم الموقع– إجراء التغييرات والتحديثات كالحذف والإضافة وإدخال المعلومات الجديدة، وتحديث البيانات وترتيب الصور، بالإضافة إلى التحديث المستمر يومياً مثل الفيسبوك.

3 – مواقع التجارة الإلكترونية (E- Commerce): تعتبر هذه المواقع سوقاً مفتوحة للزوار؛ حيث تعرض خدماتها ومنتجاتها الإلكترونية للناس، وتعتبر أيضاً أكثر مواقع الإنترنت تطوراً وأهمها تجارياً.

وتتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تتخطى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية؛ حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، ببساطة وسهولة ويسر، كما تتميز بتنوعها وتعدد الاستعمالات، كالتعليم، ونشر الثقافات، والتعارف بين الأفراد والجماعات، والقراءة والمطالعة وغيرها، كما تتميز بسهولة الاستخدام، حيث تستخدم الشبكات الاجتماعية الحروف واللغة

ببساطة ويسر، وتستخدم الرموز والصور التي تساعد على التفاعل بين المستخدمين؛ فالفرد فيها مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، وبهذه الحالة فإنها تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم كالتلفاز، والصحف الورقية، وتعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة للمشاهد والقارئ، هذا بالإضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز باقتصاديتها في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل؛ فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وهي ليست حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى (الطيب، 2012).

وقد تباينت وجهات النظر حول ما تتركه مواقع التواصل الاجتماعي من آثار على حياة الفرد من مختلف جوانبها؛ فهناك من يرى أن لمواقع التواصل الاجتماعي آثاراً إيجابية، وآخرون يرون أن هناك آثاراً سلبية لهذه المواقع، أما من حيث الإيجابيات لهذه المواقع فترى هناء سرور (2015) أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على ترابط الأفراد بعضهم ببعض وتقصير المسافات بينهم، كما تعتبرها منصة فورية للحصول على الأخبار والمعلومات، وتساعد على تعلم أمور جديدة، هذا بالإضافة إلى ما توفره من ميزات ترفيهية، وما تتيحه من فرص للحصول على وسائل تواصل قليلة التكلفة، وما توفره من فرص للعمل والتطور الوظيفي.

ويرى بويد وإليسون (Boyd & Ellison, 2008) أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على تبادل الآراء بين مرتادي هذه المواقع؛ وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، كما تساعد على تعرف ثقافات الشعوب، فضلاً عن كونها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأفراد؛ فتتيح لهم تكوين الصداقات، كما أنها تعتبر وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد، وتسهل عملية التواصل مع الآخرين.

إضافة إلى ذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تُعد مكتبة متنقلة لكل شخص تحتوي على العديد من الكتب والمراجع؛ إذ يستطيع الفرد القراءة والطباعة عبر الشبكة في أثناء التصفح أو نسخها بأكملها إلى الحاسب الشخصي دون الحاجة إلى الذهاب للمكتبات العامة أو شراء الكتب، إضافة إلى ذلك، هناك الصحف والمجلات والمقالات في العديد من المجالات التي يمكن الاستفادة منها (Kumar, 2012).

أما من حيث الآثار السلبية التي تتركها مواقع التواصل على الأفراد، فيرى عيد

وورد (Eid & Ward, 2009) أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على عزل الأفراد، وإهدار الكثير من الوقت، وتحد من فرص التفاعل الاجتماعي، كما قد تؤدي إلى التفكك الاجتماعي، والخداع السياسي، والإساءة للآخرين، ونشر الأكاذيب، وتزيد من فرص متابعة الأفراد للمواقع الإباحية والفاضحة، وإقامة العلاقات غير الشرعية، وقد تدخل بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة، وهدم قيم المجتمع، والتشهير والانتحار، وانتهاك خصوصية الأفراد، وقد تؤدي إلى جرائم الإنترنت.

وترى هناء سرور (2015) أن هذه المواقع من شأنها أن تقلل من التفاعل الشخصي بين الأفراد، وتضعف مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، والإدمان على الإنترنت، وتزيد من خطر التعرض للمواقع غير اللائقة، وقد تقدم بعض المعلومات غير الدقيقة والمضللة في بعض الأحيان، والتي قد تتعارض مع ثقافة المجتمع، كما تؤدي إلى التفكك الأسري، وسوء التوافق الزواجي.

لقد شهدت السنوات الأخيرة إجراء العديد من البحوث والدراسات التي تناولت موضوعات مواقع التواصل الاجتماعي بهدف تعرف هذه الموضوعات والاستفادة منها في الحياة الاجتماعية والأسرية، والتعليمية؛ حيث أجرى ريدمان وترابانى (Redman &Trapani, 2012) دراسة في أستراليا هدفت إلى الكشف عن مستوى استخدام المعلمين لوسائل التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة من المعلمين الطلبة، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية. أظهرت النتائج أن المعلمين والمعلمات أفراد عينة الدراسة يستخدمون موقع تويتر وأدموندو للتواصل الاجتماعي، وأن مستوى استخدام المعلمين والمعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي كان مرتفعاً، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وتعزى إلى العمر، لصالح الأقل عمراً.

أما دراسة إيلي (Eley, 2012) في الولايات المتحدة الأمريكية فهدفت إلى الكشف عن مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة مكونة من (216) معلماً ومعلمة في المرحلة الابتدائية. أشارت النتائج إلى أن مستوى استخدام المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي كان مرتفعاً، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى الحالة الاجتماعية، لصالح غير المتزوجين. وبينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعزى إلى الجنس.

في حين هدفت دراسة هتشينز وهيز (Hutchens & Hayes, 2014) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الكشف عن مستوى استخدام المعلمين لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك. وقد بلغت عينة الدراسة (187) معلماً ومعلمة. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام المعلمين والمعلمات لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك كان متوسطاً. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاستخدام لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك تعزى إلى العمر، لصالح الأقل عمراً.

أما دراسة سومر وآخرين (Sumuer et al., 2014) التي أجريت في تركيا، فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى استخدام المعلمين والمعلمات لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك. وقد بلغت عينة الدراسة (616) معلماً ومعلمة. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام المعلمين والمعلمات لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك كان مرتفعاً. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاستخدام تعزى إلى العمر، لصالح الأقل عمراً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاستخدام تعزى إلى الجنس.

وهدفت دراسة سلادر وآخرين (Sluder et al., 2015) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية الكشف عن مستوى استخدام مديري المدارس لشبكات التواصل الاجتماعي. بلغت عينة الدراسة (506) مديرين ومديرات. كشفت نتائج الدراسة أن (57,9%) من مديري المدارس – عينة الدراسة – يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي مثل التويتر ومايسبيس. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعزى إلى العمر، لصالح الأقل عمراً، وتعزى إلى الجنس لصالح الإناث.

وقام داقهان وآخرين (Daghan et al., 2015) بدراسة في تركيا هدفت إلى تعرف مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (17) معلماً ومعلمة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وقد اختيروا بالطريقة القصدية من مجتمع الدراسة. كشفت النتائج أن مستوى استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي كان مرتفعاً. وكشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغيري العمر والجنس.

وهدفت دراسة كاهفيتشي (Kahveci, 2015) التي أجريت في تركيا إلى تعرف مستوى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (12) معلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة القصدية من مجتمع الدراسة. كشفت النتائج أن مستوى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي كان متوسطاً. وكشفت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير العمر، لصالح المعلمين الأقل عمراً، ولمتغير الجنس، لصالح الإناث.

من خلال مطالعة الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الرئيسة، شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فإنه من الممكن ملاحظة ما يأتي: أن مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات كان مرتفعاً (Redman & Trapani, 2012; Eley, 2012; Sumuer et al., 2014; Daghan et al., 2015). في حين بينت الدراسات الأخرى أن مستوى الاستخدام كان متوسطاً (Hutchens & Hayes, 2014; Sluder et al., 2015; Kahveci, 2015).

وفيما يتعلق بأثر المتغيرات الديمغرافية أو الاجتماعية على شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات تبايناً في نتائجها؛ ففي ما يتعلق بمتغير الجنس، أظهرت نتائج العديد من الدراسات، من مثل دراسة ريدمان وترابانى (Redman & Trapani, 2012)، أن المعلمين أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي من المعلمات، بينما أشارت دراسة سلادر وآخرين (Sluder et al., 2015) إلى أن المعلمات أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي من المعلمين، وأشارت دراسات أخرى إلى أن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا تختلف باختلاف جنس المعلم كما في دراسة إيلي (Eley, 2012)، ودراسة سمر وآخرين (Sumuer et al., 2014).

أما متغير العمر، فقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة اتفاقاً حول عمر المعلم ومستوى استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة ريدمان وترابانى (Redman & Trapani, 2012)، ودراسة هتشينز وهيز (Hutchens & Hayes, 2014)، ودراسة سمر وآخرين (Sumuer, et al., 2014)، ودراسة سلادر وآخرين (Sluder et al., 2015) أنه كلما كان عمر المعلم أصغر كان أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالمعلمين الأكبر عمراً. كما يلاحظ أن حجم العينات في أغلب الدراسات كان قليلاً (Hutchens & Hayes, 2014; Kahveci, 2015; Daghan et al., 2015).

وقد أفاد الباحثان من هذه الدراسات في إثراء الأدب النظري، وتعرف المنهجية المناسبة للدراسة الحالية، وإجراءات الدراسة وفق هذه المنهجية، وفي معرفة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، ومن ثم مقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

وإن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة ذات الصلة، في هدفها؛ حيث تهدف هذه الدراسة إلى تعرف شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات، كما تتميز بمجتمعها، وهو المجتمع الأردني؛ حيث أجريت معظم الدراسات السابقة في مجتمعات مختلفة. وقد اقتربت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في أن معظمها تناول شريحة المعلمين مجتمعاً للدراسة، كذلك تناولت هذه الدراسة المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة إربد الأولى، الأردن.

ونظراً لأهمية موضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمعلمين، والأثر الذي يمكن أن تحدثه لدى فئة المعلمين والمعلمات، بالإضافة إلى مكانة مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها في البيئة العربية بشكل عام، والأردنية بشكل خاص، ودورها في نقل الأفكار والمعارف، وتحقيق التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى حداثة الموضوع وندرة الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي – فقد تشكل لدى الباحثين دافع قوي لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحثين بعد اطلاعهما على الأدب النظري والدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي ومدى الأثر الذي تتركه شدة استخدام هذه المواقع على المعلمين والمعلمات.

ومن خلال خبرة الباحثين واطلاعهما ضمن عملهما جاء الإحساس بمشكلة الدراسة، فتبلورت لديهما الآثار التي قد تتركها المواقع الإلكترونية المرتبطة بالتواصل الاجتماعي على المعلمين والمعلمات بشكل عام، سواء أكانت هذه الآثار إيجابية أم سلبية، ومن ثم فإن الكشف عن هذه الآثار في ضوء كثرة استخدامها من قِبل المعلمين والمعلمات يتطلب البحث والدراسة؛ بهدف تعرف شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات، وهو أمر مهم. فهذه الدراسة تسعى – تحديداً – إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1 – ما شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات ؟

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0,05) في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، وعدد أفراد الأسرة، والمؤهل العلمي، وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات في محافظة إربد بالأردن، وتتمثل هذه الأهمية من خلال تناولها لجانبين مهمين، هما:

الأهمية النظرية: تظهر الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما توفره من أطرٍ نظرية تتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات، التي يمكن أن يستفيد منها الباحثون ضمن هذا المجال، والمهتمون في هذا الميدان من خلال إلقاء الضوء على أهمية دراسة وسائل التواصل الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات التي قد تختلف من بيئة إلى بيئة أخرى.

الأهمية التطبيقية: تبدو الأهمية التطبيقية فيما يترتب على نتائج الدراسة من فوائد عملية في الميدان التربوي والنفسي، وتتمثل الأهمية التطبيقية فيما يأتي: يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد الاختصاصيين التربويين والمرشدين النفسيين، والعاملين في مجال الإرشاد الأسري؛ وذلك بوضع الخطط والبرامج الإرشادية؛ لتوعية المعلمين بالآثار المترتبة على استخدام هذه المواقع على توافقهم النفسي.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على مجموعة من المصطلحات، هي:

– **شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:** مدى استخدام المواقع الإلكترونية المتمثلة في الفيس بوك، والتويتر، والواتس أب، التي يستخدمها المعلمون لغرض التواصل الاجتماعي والمشاركة بجميع القضايا المطروحة في تلك المواقع. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها المستجيب على مقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المعلمون: وهم المعلمون والمعلمات المتزوجون العاملون في المدارس

الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء قصبة إربد بمنطقة إربد الأولى بالأردن في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2015م.

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء ما يأتي:

– الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على المعلمين والمعلمات المتزوجين.

– الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بمنطقة إربد الأولى في محافظة إربد بالأردن.

– الحدود الزمانية: تم تطبيق مقاييس الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2014/ 2015.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي الاستدلالي؛ لمناسبته لهدف الدراسة؛ إذ وصفت الظاهرة المستهدفة بالدراسة لدى عينة الدراسة كما هي دون تغيير أو تعديل (الكيلاني، والشريفين، 2011).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في مديرية التربية والتعليم بمنطقة إربد الأولى بالأردن في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2015، وقد بلغ عددهم (4471) معلماً ومعلمةً (مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، 2015).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (550) معلماً ومعلمة من المعلمين العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، الأردن في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2015؛ حيث شكلت ما نسبته (12%) من مجتمع الدراسة، اختيروا بالطريقة المتيسرة. وجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة بحسب المتغيرات الديمغرافية الاجتماعية :

جدول (1)
توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	226	%41
	أنثى	324	%59
	المجموع	**550**	**%100**
العمر	35 فما دون	210	%38
	50–36	302	%55
	51 فأكثر	38	%7
	المجموع	**550**	**%100**
عدد أفراد الأسرة	5 فما دون	336	%61
	6 فأكثر	214	%39
	المجموع	**550**	**%100**
المؤهل العلمي	**دبلوم**	66	% 12
	بكالوريوس	392	%71
	ماجستير فأعلى	92	%17
	المجموع	**550**	**%100**
عدد ساعات الاستخدام يومياً	3 ساعات فأقل	407	%74
	4 ساعات فأكثر	143	%26
	المجموع	**550**	**%100**

أداة الدراسة:

مقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورته الأصلية:

استخدم مقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي Face book Intensity Usage (FBI) المُعد من قبل إيلسون وآخرين (Ellison et al., 2007). ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (6) فقرات تقيس درجة استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وقام إيلسون وآخرون (Ellison, et al., 2007) بالتحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (286) طالباً وطالبة من الجامعات الأمريكية؛ حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا (0,83).

صدق وثبات مقياس مواقع التواصل الاجتماعي بصورته الحالية:

أولاً – إجراءات ترجمة المقياس:

تمهيداً لاستخراج الخصائص السيكومترية للأداة قام الباحثان بعد الحصول على النسخة الأصلية من المقياس وقراءة دليل تعليماته، بترجمته والتأكد من سلامة التعبيرات المستخدمة، ثم عرضت فقرات المقياس، بعد ترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، على عدد من المختصين في مجال الترجمة والتعريب من أجل الحكم على دقة الترجمة، وتم إبداء جملة ملاحظات تتعلق بدقة صياغة فقرات الترجمة، ثم عرض المقياس على اثنين من المختصين في اللغة العربية بغرض التحقق من السلامة اللغوية للفقرات، وقد أبديا مجموعة من الملاحظات روعيت في النسخة المعدلة.

ثانياً – صدق المحكمين:

تم التحقق من دلالات صدق محتوى مقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات علم النفس التربوي، والقياس والتقويم والإرشاد النفسي في جامعة اليرموك؛ بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة وبيئتها الجديدة. وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملاءمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. ولم تحذف أي من فقرات المقياس، وأخرجت الأداة بصورتها النهائية، وبهذا فإن المقياس بصورته النهائية تكون من (6) فقرات.

ثالثاً – مؤشرات صدق البناء:

لاستخراج دلالات مؤشرات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من (50) معلماً ومعلمة؛ حيث حللت فقرات المقياس وحسب معامل تمييز كل فقرة منها، ويمثل معامل التمييز هنا دلالة الصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية، وجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2)
قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع المقياس ككل

رقم الفقرة	مضمون الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	تعد مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً من اهتماماتي اليومية.	,880
2	أفتخر عندما أخبر الناس بأنني أمتلك حساباً على أي من مواقع التواصل الاجتماعي.	,906
3	أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً من روتيني اليومي.	,867
4	أشعر بالضيق عندما لا أدخل على أي من وسائل التواصل الاجتماعي لفترة طويلة.	,860
5	أشعر بأنني جزء من وسائل التواصل الاجتماعي.	,868
6	سأشعر بالانزعاج في حالة إغلاق حسابي على أي من وسائل التواصل الاجتماعي.	,860

يلاحظ من جدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل راوحت بين (0,860 و 0,906)، وقد اعتمد الباحثان معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع المقياس ككل عن (0,30) (أحمد عودة، 2010)، وبناءً على هذا المعيار وفي ضوء هذه القيم لم تحذف أي من الفقرات.

وتحري صدق البناء للمقياس، من خلال استخدام أسلوب التحليل العاملي، وتبين أن هناك عاملاً واحداً زاد قيمة الجذر الكامن له على (1)، وهو يفسر ما نسبته (73,898%) من تباين الدرجات على المقياس. وبلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (4,434).

ولتحديد انتماء الفقرة للعامل (إذا كان تشبعها أكثر أو يساوي (0,45) على العامل) اتبع محك الوزن الأكبر؛ إذ اعتبرت هذه الفقرة منتمية للعامل الذي يكون تشبعها عليه أعلى، وقد بلغ عدد الفقرات التي أظهرت تشبعاً (6) فقرات؛ أي جميع الفقرات. وبناءً على ذلك وجد أن جميع الفقرات قد تشبعت على العامل الأول وهو الوحيد، وراوحت قيم تشبعاتها بين (0,754 و 0,905)، وجدول (3) يبين البناء العاملي لفقرات المقياس، وقيم تشبعاتها (factor load).

جدول (3)
البناء العاملي لفقرات المقياس (6) فقرات، وتشبعاتها على العامل

الفقرات	التشبع على العامل
4	,905
3	,890
5	,890
6	,867
1	,844
2	,754

وللتحقق من الصدق التلازمي حسب معامل ارتباط بيرسون بين مقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس بيرجن للإدمان على الإنترنت Bergen Face book Addiction Scale المكون من (6) فقرات؛ حيث بلغ معامل الارتباط على الدرجة الكلية (0,82)، (Griffiths, 2013).

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، استخدمت معادلة كرونباخ ألفا؛ من أجل التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (50) معلماً ومعلمة ومن خارج عينة التطبيق، ثم حسبت معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيم معاملات الثبات (0,893)، ويعد ذلك مؤشراً على الاتساق الداخلي للأداة.

إجراءات تصحيح المقياس:

تكونت الصورة النهائية لمقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من (6) فقرات، وفقاً لمقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي؛ حيث أعطيت التدريج على النحو الآتي:

دائماً وتعطى (4) درجات، وغالباً وتعطى (3) درجات، وأحياناً وتعطى (2) درجتين، ونادراً وتعطى درجة (1) واحدة، وأبداً وتعطى صفراً، وبهذا فإن الدرجة المرتفعة تعني أن شدة استخدام المعلمين والمعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي

مرتفعة، والدرجة المنخفضة تعني أن شدة استخدام المعلمين والمعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي منخفضة.

مستويات الحكم على المقياس:

بناء على درجات العينة الكلية التي بلغ متوسطها الحسابي (1,79) وانحرافها المعياري (1,171)، فقد استخدمت زيادة نصف انحراف معياري على المتوسط الحسابي للحصول على المستوى المرتفع، وطرح نصف انحراف معياري للحصول على المستوى المنخفض، في حين أن الدرجة الواقعة بينهما مثلت المستوى المتوسط، والمستويات الآتية توضح ذلك:

* 1,21 فأقل: تعني أن مستوى استخدام المعلمين والمعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي منخفض.

* 1,22 – 2,37: تعني أن مستوى استخدام المعلمين والمعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي متوسط.

* 2,38 فأكثر: تعني أن مستوى استخدام المعلمين والمعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي مرتفع.

إجراءات الدراسة:

وزعت الاستبانة على المعلمين والمعلمات، والتأكيد لهم أن نتائج هذه الدراسة ستكون لها أهمية بالغة بالنسبة لهم ولأصحاب القرار، إذا ما تمت الاستجابة للفقرات بأمانة وصدق. وقد أجيب عن تساؤلات المعلمين حول النقاط التي رأوا أنها غامضة. واستغرق الأمر معهم لإكمال الاستبانة نحو (6) دقائق.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- الجنس: وله فئتان: ذكر، وأنثى.
- العمر: وله ثلاثة مستويات: (35 فأقل، 36–50، 51 فأكثر).
- عدد أفراد الأسرة: وله مستويان: (5 فأقل، 6 فأكثر).
- المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات: (دبلوم فأقل، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).

– ساعات الاستخدام: وله مستويان: (3 ساعات فأقل، 4 ساعات فأكثر).

– شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: وله ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسط، منخفض).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤال الثاني استخدم تحليل التباين الخماسي (5- Ways ANOVA).

عرض النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما شدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات، والجدول أدناه يوضح ذلك.

يتضح من جدول (4) أن شدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات راوحت بين (1,46 و 2,20) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي للمستوى البالغ (1,79). وجاءت الفقرة التي نصها "تعد مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً من اهتماماتي اليومية" في المرتبة الأولى، فيما احتلت الفقرة: "أفتخر عندما أخبر الناس بأنني أمتلك حساباً على أي من مواقع التواصل الاجتماعي" المرتبة السادسة والأخيرة. وقد بلغت نسبة الدرجة المنخفضة على المقياس الكلي (37.6%)، والدرجة المتوسطة (30,4%)، والدرجة المرتفعة (.32,0%).

جدول (4)
المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مقياس شدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرارات والنسب المئوية					
				منخفض		متوسط		مرتفع	
				التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	تعد مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً من اهتماماتي اليومية.	2,20	1,332	162	29,5	156	28,4	232	42,2
3	أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً من روتيني اليومي.	2,01	1,356	195	35,5	155	28,2	200	36,4
5	أشعر بأنني جزء من وسائل التواصل الاجتماعي.	1,74	1,365	243	44,2	132	24,0	175	31,8
6	سأشعر بالانزعاج في حالة إغلاق حسابي على أي من وسائل التواصل الاجتماعي.	1,73	1,435	243	44,2	124	22,5	183	33,3
4	أشعر بالضيق عندما لا أدخل على أي من وسائل التواصل الاجتماعي لفترة طويلة.	1,63	1,349	161	29,3	226	41,1	163	29,6
2	أفتخر عندما أخبر الناس بأنني أمتلك حساباً على أي من مواقع التواصل الاجتماعي.	1,46	1,345	187	34,0	225	40,9	138	25,1
المستوى ككل		**1,79**	**1,171**	**207**	**37,6**	**167**	**30,4**	**176**	**32,0**

الدرجة الدنيا (0) والدرجة القصوى (4).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) في شدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، وعدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وعدد أفراد الأسرة، والمؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس استخدام وسائل التوصل الاجتماعي في ضوء متغيرات الدراسة، وجدول (5) يلخص النتائج.

جدول (5)
المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس شدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	1,96	1,195
	أنثى	1,68	1,142
العمر	35 فأقل	2,05	1,142
	36–50	1,67	1,155
	51 فأكثر	1,33	1,188
الساعات	3 ساعات فأقل	1,60	1,145
	4 ساعات فأكثر	2,33	1,075
عدد أفراد الأسرة	5 فأقل	1,85	1,130
	6 فأكثر	1,70	1,228
المؤهل العلمي	دبلوم	1,78	1,217
	بكالوريوس	1,76	1,179
	ماجستير فأعلى	1,94	1,101

يتضح من جدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء توزيعها بحسب متغيرات الدراسة. ولاختبار دلالة هذه الفروق أجري تحليل التباين الخماسي (عديم التفاعل) (5-WAYS ANOVA without interactions) للدرجة الكلية للمقياس. وجدول (6) يلخص النتائج.

جدول (6)
تحليل التباين الخماسي عديم التفاعل لدرجات أفراد العينة في ضوء متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	9,504	1	9,504	7,717	,006*
العمر	17,559	2	8,779	7,129	,001*
الساعات	44,095	1	44,095	35,804	,000*
عدد أفراد الأسرة	,012	1	,012	,010	,922
المؤهل العلمي	,646	2	,323	,262	,769
الخطأ	667,506	542	1,232		
الكلي	753,019	549			

* دالة عند مستوى الدلالة α = 0,05.

يبين جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0,05) تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروقات لصالح الذكور. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0,05) تعزى لمتغير العمر، ويتبين أيضاً وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتعزى هذه الفروقات لصالح العدد 4 ساعات فأكثر.

كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0,05) تعزى لمتغير حجم الأسرة والمستوى التعليمي. ولمعرفة الفروق في المتوسطات الحسابية للفئات العمرية، استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البَعدية، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)
اختبار شفيه للمقارنات البَعدية على مجالات مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر

المتغير	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين الحسابيين	
		50–36	51 فأكثر
35 فأقل	2,05	,3749*	,7198*
50 –36	1,67		
51 فأكثر	1,33	,3449	

يتبين من جدول (7) ما يأتي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0,05) بين فئة العمر 35 فأقل من جهة وفئة العمر 36– 50 من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح فئة العمر 35 فأقل في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0,05) بين فئتي العمر (35 فأقل، و36–50) من جهة وفئة العمر (51 فأكثر) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح فئة العمر 35 فأقل في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأهم التوصيات المقترحة بناء على هذه النتائج، ونوقشت النتائج في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه "ما شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات"؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات جاءت ضمن المستوى المتوسط.

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى الوعي العام لدى مجتمع عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات؛ لذا فإنه من الطبيعي أن يقتصر استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل تحقيق الفوائد المعرفية والاجتماعية والنفسية والشخصية لهم، وعدم الإسراف باستخدامها لدرجة الانفصال عن المجتمع والأسرة والأصدقاء.

كما يمكن إرجاع هذا المستوى المتوسط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات؛ إلى انشغالهم باهتمامات أخرى، وعلى رأسها التحضير للدروس، والالتزامات المدرسية الأخرى، بالإضافة إلى وجود العديد من الواجبات الاجتماعية، كالالتزامات مع الوالدين والإخوة، والأبناء، والأسرة بشكل عام، والأصدقاء، وغيرهم، وهذا كله من شأنه أن يقلل من شدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

وفي ضوء النتائج التي تُوصل إليها، وجد الباحثان أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات (Kahveci, 2015; Hutchens & Hayes, 2014) من حيث إن

مستوى استخدام المعلمين والمعلمات لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك كان متوسطاً، بينما تختلف مع نتائج بعض الدراسات التي بينت أن مستوى استخدام شبكات التواصل كان مرتفعاً (Daghan et al., 2015 ؛Sumuer et al., 2014؛ Eley, 2012 ؛Redman & Trapani, 2012).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0,05) في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، وعدد أفراد الأسرة، والمؤهل العلمي، وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي" ؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور؛ مما يدل على ارتفاع مستوى ساعات استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالمعلمات.

وهذه النتيجة لا تدل على عدم استخدام الإناث لمواقع التواصل الاجتماعي، لكنها تشير إلى وجود مستويات مختلفة من الاستخدام لدى كلا الجنسين، لكنها لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث. وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى وجود وقت فراغ لدى المعلمين أكثر منه لدى المعلمات؛ حيث إن طبيعة الحياة تفرض على المعلمات مهمات أخرى مع المهمات الأكاديمية والتدريسية، كالواجبات البيتية؛ مما يسهم بشكل ملحوظ في انخفاض مستويات استخدام المعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالمعلمين.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها، فقد وجد الباحثان أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين تعزى إلى الجنس لصالح الذكور (Redman & Trapani, 2012). في حين اختلفت مع نتائج بعض الدراسات التي بينت أن مستوى استخدام شبكات التواص الاجتماعي كان مرتفعاً لدى الإناث (Kahveci, 2015; Sluder et al., 2015). كما اختلفت مع بعض نتائج الدراسات التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعزى إلى الجنس (Daghan et al., 2015; Sumuer et al., 2014; Eley, 2012).

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام

مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام، وجاءت الفروق لصالح 4 ساعات فأكثر. وهذه النتيجة منطقية؛ لأنه كلما زاد استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي دل ذلك على شدة استخدامهم لهذه المواقع.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير العمر، للفئة العمرية (35) فما دون من جهة وفئة العمر (36 – 50) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح فئة العمر (35) فما دون في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

تدل هذه النتيجة على أن شدة استخدام المعلمين والمعلمات في الفئة العمرية (35) سنة فما دون لمواقع التواصل الاجتماعي أكثر من المعلمين والمعلمات الذين تراوح أعمارهم بين (36–50). وهذه النتيجة لا تدل على عدم استخدام المعلمين والمعلمات من فئة العمر (36–50) لمواقع التواصل الاجتماعي، لكنها تشير إلى وجود مستويات من الاستخدام لدى كل من الفئتين، إلا أنها لدى الفئة العمرية (35) فما دون أكثر منها لدى الفئة العمرية (36–50). وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي حديثة العهد في المجتمع الأردني، وأن فئة الشباب هم أكبر شرائح المجتمع استخداماً لهذه المواقع؛ الأمر الذي من شأنه أن يفسر وجود فروق في شدة الاستخدام لصالح فئة العمر (35) فما دون.

وفي ضوء النتائج التي تُوصل إليها، وجد الباحثان أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين تعزى إلى العمر لصالح الأقل عمراً (Kahveci, 2015; Sumuer et al., 2014; Hutchens & Hayes, 2014; Redman & Trapani, 2012). في حين اختلفت مع نتائج دراسة داقهان وآخرين (Daghan et al., 2015) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير العمر.

وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة. وهذه النتيجة تدل على أن شدة استخدام المعلمين والمعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي لا تتأثر بعدد أفراد الأسرة. وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى الوعي العام لدى مجتمع عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات، وما يتبعونه من أساليب التواصل والمشاركة

فيما بينهم وبين أفراد الأسرة بغض النظر عن عددهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ لذا فإنه من الطبيعي أن يقتصر الغرض من استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي على تحقيق الفوائد المعرفية والاجتماعية والنفسية والشخصية لهم، وعدم الإسراف باستخدامها لدرجة الانفصال عن المجتمع وعن شريك الحياة وعن الأسرة والأصدقاء.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلقى اهتماماً من كل الفئات بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، إضافة إلى أننا في هذا العصر الذي هو عصر التكنولوجيا والإنترنت كان لابد للمعلمين – بحكم عملهم – أن يكون لديهم معرفة كافية بهذه التقنية وبكيفية توظيفها في العملية التعليمية بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه من نتائج في هذه الدراسة، فإن الباحثين يوصيان بما يأتي:

1 – إعداد برامج إرشادية وتدريبية للمعلمين تتناول مواقع التواصل الاجتماعي.

2 – الاهتمام بضرورة توفير خلفية معرفية للمعلمين عن مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى الأثر (الإيجابي أو السلبي) الذي تتركه على المعلمين والمعلمات.

3 – إعداد مواقع إلكترونية إرشادية لكيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وبيان إيجابياتها وسلبياتها ليسترشد بها من هم بحاجة.

4 – إجراء دراسة أخرى تتناول شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على متغيرات أخرى كأنماط الشخصية.

المراجع

الحلفاوي، وليم. (2006). **مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية**. عمان: دار الفكر.

سرور، هناء. (2015). **تأثير وسائل التواصل الإلكتروني الاجتماعي – الاقتصادي**، جامعة الدول العربية. استرجع من شبكة الإنترنت من http:// www.lasportal.org.html < http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post_7300.html >.

الطيب، أسامة. (2012). المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني. **نحو مجتمع المعرفة، سلسلة يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية**، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية، (39): 1– 24.

عودة، أحمد. (2010). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. إربد، الأردن: دار الأمل.

الكيلاني، عبد الله؛ الشريفين، نضال. (2011). **مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمود، خالد. (2011). **شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغير في العالم العربي**. بيروت، لبنان: مدارك إبداع نشر ترجمة وتعريب.

المليجي، علاء الدين. (2015). **الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية**. الإسكندرية، مصر: دار التعليم الجامعي.

Bellin, J. (2012). Face book, twitter, and the uncertain future of present sense impressions, *University of Pennsylvania Law Review*, 160 (2), 331 375.

Boyd, D., & Ellison, N. (2008). Social network sites: Definition, history, and scholarship, *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13, 210-230.

Daghan, G., Kibar, P., Catin, N., Telli, E., & Akkoyunlu, B. (2015). A qualitative study on prospective teachers' usage of social media supported scientific communication. *Turkish Librarianship / Turk Kutuphaneciligi*. 29 (2), 258-274.

Eid, M., & Ward, S. (2009). Ethics, new media, and social networks, *Global Media Journal*, 2 (1), 1-4.

Eley, E. (2012). *Elementary pr-eservice teachers' descriptions of their use of social media*. ProQuest LLC, PH.D. Dissertation, University of Florida.

Ellison, B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of face book friends: Social capital and college students use of online social network sites. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 12, 1143-1168.

Griffiths, M. D. (2013). Social networking addiction: Emerging themes and issues. *Journal of Addiction Research and Therapy*, 4(5), 1-2.

Hutchens, J., & Hayes, T. (2014). In your face book: Examining face book usage as misbehavior on perceived teacher credibility. *Education and Information Technologies,* 19 (1), 5-20.

Kahveci, N. (2015). Pre-service teachers' conceptions on use of social media in social studies education. *International Journal of Progressive Education*, 11 (1), 82-100.

Kittiwongvivat, W., & Rakkanngan, P. (2010). *Face booking your dreams*, Master Thesis, Malardalen University, Sweden.

Kumar, D. (2012). Validation of internet application: Study analysis and evolution. *Advanced Networking and Application*, 3 (4), 1261-1269.

Redman, C., & Trapani, F. (2012). *Experiencing new technology: Exploring pre-service teachers' perceptions and reflections upon the affordances of social media*. Joint AARE APERA International Conference, 1-12.

Sluder, J., Benson, A., Martin, C., & Freeland, R. (2015). A Southeastern United States exploration of social media usage by school administrators in screening prospective and current teachers. *Journal of Technology Integration in the Classroom,* 4(2), 31-42.

Sumuer, E., Esfer, S. & Yildirim, S. (2014). Teachers face book use: Their use habits, intensity self-disclosure, privacy settings, and activities on face book. *Educational Studies,* 40 (5), 537-553.

قدم في: فبراير 2016
أجيز في: يونيو 2016